(60) اللّهُ فَما لَهُ مِنْ مُضِلٍ). (1) وفي آية ثالثة يصرح بأنّ حقيقة العصيان هي الانحراف عن الجادة الوسطى بل هي الضلالة ويقول: (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِى آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوّ مُبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقيمٌ* وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبلاًّ كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ). (2) وبملاحظة هذه الطوائف الثلاث من الآيات تظهر عصمة الأنبياء بوضوح وتوضيح ذلك: انّه سبحانه يصف الأنبياء في اللفيف الاَوّل من الآيات بأنّهم القدوة الاسوة والمهديون من الا ُمّة كما يصرح في اللفيف الثاني بأنّ من شملته الهداية الاِلهية لا ضلالة ولا مضل له. كما هو يصرح في اللفيف الثالث بأنّ العصيان نفس الضلالة أو مقارنه وملازمه حيث يقول: (ولقد أضل منكم)وما كانت ضلالتهم إلاّ لاَجل عصيانهم ومخالفتهم لاَوامره ونواهيه. فإذا كان الأنبياء مهديين بهداية ا سبحانه، ومن جانب آخر لا يتطرق الضلال إلى من هداه ا ، ومن جانب ثالث كانت كل معصية ضلالاً يستنتج أنّ من لا تتطرق إليه الضلالة لا يتطرق إليه العصيان. وإن أردت أن تفرغ ما تفيده هذه الآيات في قالب الاَشكال المنطقية فقل: النبي: من هداه ا . وكل من هداه ا فما له من مضل. ينتج: النبي ما له من مضل. _____ 1 . الزمر: 36 ـ 37. 2 . يس: 60 ـ 62.